وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل



السَّمّاعةُ السّحريّة

قصة: رامه الشويكي
رسوم: صباح كلا



رئيسُ مجلس الإدارة

وزيرةُ الثقافة

الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ

المـدير العــامُّ للهيئـة

العامّة السّوريّة للكتاب

د. نايف الياسين

رئيس التحرير

مدير منشورات الطفل

قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي

هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ

أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصّة

سلسلة قصصيّة موجّهة إلى الأطفال

السّاعةُ السّحريّة

قصة: رامه الشويكي

رسوم: صباح كلا

في أحد أيام العُطلة، كانَ جود يلعبُ في الحديقة، فهو يحبُّ التأرجُحَ بالأرجوحة واللعبَ بالرمال.

بعدَ لحظات، توقّفَ عن اللعب فجأةً، فقد أدركَ أنّهُ لا يسمعُ جيّداً.

بكى جود، وأشارَ إلى أمّه أنّ سمّاعتَهُ قد سقطتْ، فأمسكتْ بيده، وأخذا يبحثان عنها. كانتْ مهمّةً صعبة، فلونُ السّمّاعة بُنّيٌّ فاتح كلون رمال الحديقة. بحثا وبحثا، لكنّهما لم يجدا شيئاً.





عـادَ جود مـعَ أمِّـه إلـى البيـت حزيناً. وعدَتْــهُ أمُّـهُ بأنّـها ستشـتري له سـمّـاعةً جديدةً قريباً.

يحبُّ جـود ســمّـاعتَـهُ، فهـي نافذتُـهُ التـي تَصِلُــهُ بالعالـم، ومـن دُونها لا يستطيعُ التفاعُـلَ معَ الآخرين.

عـادَ أبـوهُ مـن العمـل، فركـضَ إليـه جود، وأخبرَهُ بأنّ سَــمّـاعتَـهُ ضاعتْ في الحديقـة. ربـتَ أبـوهُ على كتفـه، ووعدَهُ بشراء سـمّـاعة جديدة.

فـي اليـوم التالـي، ذهـبَ جـود إلـى المدرسـة، ولـم يكنْ مُـرتاحـاً. جلسَ في المقعد، وخـبّـأ رأسَهُ بينَ ذراعيه.

دخلت الـمُعلّمةُ، بينما بقـيَ جود على حاله. نادَتْـهُ، لكنّـهُ لم يسـمعْ. اقتربَتْ منهُ بهـدوء. كانتْ تعلـمُ أنّـهُ لا يسـمعُ جيّداً، فقـد أخبـرتْ أمُّـهُ إدارةَ المدرسـة بضياع السّــمّـاعة، وطلبـتْ مُسـاعدتَـهُ ريثمـا تُـحضِرُ لـهُ سـمّـاعةً جديدة.



مسحت المُعلّمةُ على رأسه، فنهضَ بسُرعة. طلبتْ منهُ ألّا يقلقَ، وقالت له إنّ هذا الوضعَ مُؤقّت.

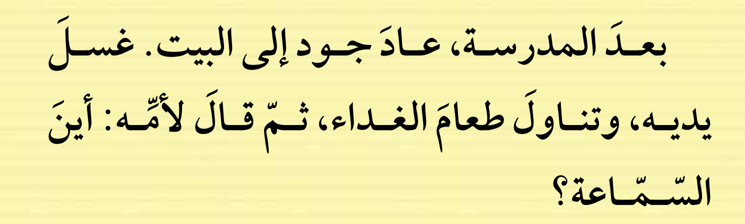


فهمَ جود ما قالَتْهُ المُعلّمةُ، فهو قادرٌ على قراءة الشِّفاه. ابتسمَ لها، وشكرَها.

كان يوماً صعباً على جود لولا مساعدةُ صديقه أحمد الذي جلسَ بجانبه، وتابعا معاً نَقْلَ ما دوّنَتْهُ المُعلّمةُ على السّبُّورة إلى الدفاتر. في الفرصة بقيا في الصّفّ، وراحَ أحمدُ يُوضّحُ لجود ما لم يفهَمْهُ من معلومات.



بعدَ المدرسة، عادَ جود إلى البيت. غسلَ يديه، وتناولَ طعامَ الغداء، ثمّ قالَ لأمِّه: أينَ السّمّاعة؟



أجابت الأمّ: ذهبَ أبوك إلى متجر بيع السّمّاعات الطبّيّة، لكنّهُ لم يجدْ سَمّاعةً مُناسبةً لك، ووعدَهُ البائعُ بأنّهُ سيحصلُ على عدد منها بعدَ أيام.

هزَّ جود رأسَهُ، وبدا حزيناً، لكنَّ أباهُ قال: لا تقلقْ! سيمضي الوقتُ بسُرعة. أعِدُكَ بمساعدتك في فهم الدروس.

دخلَ جود غُرفتَهُ، وبعدَ قليل، لحقَ به أبوهُ، وساعدَهُ في كتابة واجباته.



بعد قليل، رنَّ جرسُ الهاتف. أجابت الأمُّ، واستطاعَ جود أن يفهمَ أنّ أمَّ صديقه أحمد هي التي تتكلّم.

أغلقت أمُّ جود سَمّاعةَ الهاتف، وأخبرَتْهُ بكلمات واضحة بأنّ صديقَهُ على استعداد للحضور إلى بيته متى أرادَ بعدَ المدرسة لمُساعدتِه في كتابة واجباته.



شعرَ جود بالسعادة، وفي اليوم التالي، أمضى وقتَهُ معَ صديقه في المدرسة، وحاولا حلَّ بعض المسائل.

قالَ أحمد: سأزُورُكَ اليومَ لنُكملَ الحلّ.





عادَ جود فَـرِحـاً، وأخبرَ أمَّـهُ عن زيارة أحمـد لـه. بعـدَ قليـل رنَّ جـرسُ الباب. ركضَ جود مُسـرعاً، وفتحَ البابَ، وعانقَ أحمـدَ، ودخلا معـاً غُرفتَـهُ، وأكملا حلَّ المسـائل، ثـمّ تناولا الحلـوى والعصيرَ، وبعدَ الدراسة لَـعِـبَـا الغُـمّـيضَة.

شـعرَ جود بـأنّ مُـدّةَ بقائه بلا سـمّـاعة مضتْ بسُـرعة، وها قد حانت اللحظةُ التي ينتظرُها. عادَ أبـوهُ إلى البيت، وبيده السّـــمّـاعة. سـاعدَ جوداً فـي وَضْعها. بدت الأصواتُ من حولـه واضحةً، وشـعرَ بالراحة. شـكرَ أباهُ، وقال: هل تعرفُ ماذا أُسمّـي هذه السّـمّـاعةَ يا أبي؟!

أجابَ الأب: ماذا تُسمّـيها؟!

قـالَ جـود: إنّـهـا السّـــمّـاعةُ السِّـحريّـة، لأنّ مفعولَـهـا كالسِّحر يَنقُـلُـني من حالٍ إلى أُخرى.

ضحـكَ الأبُ، وقـال: حسـناً، احـرصْ علـى السّـمّاعة السِّحريّة، ولا تُضيِّـعْـها!




www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها